

## بحث عن التخطيط

يقول فايول أن: ((الإدارة تعني النظر إلى المستقبل)) ويستطرد قائلاً: الحقيقة أن النظر إلى المستقبل ليس كل الإدارة إلا أنه جانباً أساسياً فيها)). ويقصد فايول بالنظر إلى المستقبل أي التخطيط له، وتتضمن عملية التخطيط عنصرين رئيسيين: التنبؤ ووضع الخطة، والتنبؤ يعني عنده تقييم للمستقبل والإعداد له. تعتمد خطة العمل للمستقبل في نظر فايول على ثلاث نقاط:

1. موارد المنشأة (الموارد المالية والمادية والبشرية).
2. طبيعة العمل وأهميته.
3. اتجاهات المستقبل .

**وعملية التخطيط تشتمل على عدد من الخطوات المنطقية هي :**

1. التحديد المسبق للأهداف المراد الوصول إليها
2. وضع سياسيات نسترشد بها في اختيار أسلوب تحقيق الهدف.
3. وضع واختيار بديل من بين عدة بدائل متاحة لتنفيذ الهدف المطلوب، وتحديد الإمكانيات اللازمة لتنفيذ هذا البديل.
4. تحديد الإمكانيات المتاحة فعلاً.
5. تحديد كيفية توفير الإمكانيات غير المتاحة.
6. وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ الهدف، والتي تتناول تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الهدف، وكيفية القيام بهذه النشاطات، والترتيب الزمني للقيام بهذه النشاطات ثم تحديد المسؤولية عن تنفيذ هذه النشاطات .

**لماذا لا نخطط؟؟**

- الافتقار للثقة واعتقاد أن التخطيط لرجال الأعمال فقط وليس للفرد
- الافتقار إلى معرفة التخطيط.
- حب التقلت من الالتزامات التي يتطلبها التخطيط.
- يظن البعض أن التخطيط يتطلب منه وقتاً ثميناً من الأفضل الاستفادة منه لإنجاز الأمور في مواعيدها.
- الاعتماد على الظنون لا على الحقائق مما يلغي التخطيط
- إذا فشلت في أن تخطط فإنك تخطط لفشلك .

**تعريف التخطيط:**

**للتخطيط تعارف كثيرة، تختلف باختلاف الزاوية التي ينظر إليها ، ومن هذه التعاريف:**

1. هي وظيفة الذكاء في رسم طريقة العمل للمضي على ذلك المسار

2. هو التقرير سلفاً بما يجب عمله لتحقيق هدف معين، وهو عمل يسبق التنفيذ، ويمثل إحدى وظائف المدير .
3. هو نشاط أنساني منظم، شامل ومستمر لتحقيق الأهداف المحددة في إطار الإمكانيات المادية والبشرية .
4. التفكير المنظم اللازم لتنفيذ أي عمل، والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله، ومتى يعمل وكيف، وما هي الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذه .
5. طريقة تتخذ لمحاولة استخدام الموارد المتاحة للمجتمع أفضل استخدام، من أجل الوصول إلى أقصى إشباع لحاجات الفرد أو المجتمع .
6. التخطيط هو الخطوة الأولى في العملية الإدارية حيث تحدد فيه الإدارة ما تريد أن تعمل وماذا يجب عمله ، وأين، وكيف ، وما هي الموارد التي تحتاج إليها لإتمام العمل ، وذلك عن طريق تحديد الأهداف ووضع السياسات المرغوب تحقيقها في المستقبل وتصميم البرامج وتفصيل الخطوات والإجراءات والقواعد اللازمة في إطار زمني محدد وبياني محسن في ضوء التوقعات للمستقبل والعوامل المؤثرة المحتمل وقوعها .
7. التخطيط هو الوظيفة الإدارية التي تتضمن تقرير ما يجب عمله مقدماً، فالتخطيط يتضمن تقرير الأهداف والسياسات والإجراءات، وغير ذلك من الخطط التي يتطلبها تحقيق أهداف المؤسسة .
8. التدبير الذي يرمي إلى مواجهة المستقبل بخطط منظمة سلفاً، لتحقيق أهداف محددة.

### الحاجة الى التخطيط:

- ✓ يجنب المنظمة من المفاجآت.
- ✓ يحدد ويوضح أهداف المنظمة.
- ✓ يضمن الاستخدام الأمثل للموارد
- ✓ يعتبر أساس لقياس مدى نجاح المنظمة في التطبيق.
- ✓ يقلل من اتخاذ قرارات اعتباطية وشخصية.
- ✓ يوفر الأمن النفسي للعاملين.
- ✓ أساس لبقية الوظائف .

### أهمية التخطيط

إن العمل بدون خطة يصبح ضرباً من العبث وضياع الوقت سدى، إذ تعم الفوضى والارتجالية ويصبح الوصول إلى الهدف بعيد المنال. ولم يعد أمر التنمية في عالمنا المعاصر شأنًا يمكن أن يترك للمصادفة أو للظروف الطارئة، فضخامة التطلعات البشرية، وتعقد الحياة، والكلفة المتزايدة والمتغيرات، أصبحت تدفع مختلف المجتمعات إلى انتهاج سياسة التخطيط، وخاصة في مجال التعليم، والجميع من المسلمين يعرفون تلك الصورة التي عرضها القرآن الكريم لنبي الله يوسف عليه السلام عندما عين وزيراً لعزير مصر في العصر القديم، فكان أن فسر يوسف عليه السلام كيفية التعامل مع إدارة ملك مصر حول تفسير الرؤية من خلال استخدام أسلوب التخطيط .

### مزايا التخطيط:

## والتخطيط ينطوي على كثير من المزايا يمكن إيجازها فيما يلي:

1. يساعد التخطيط على تحديد الأهداف المراد الوصول إليها بحيث يمكن توضيحها للعاملين، مما يسهل تنفيذها.
2. يساعد التخطيط على تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الأهداف.
3. يساعد التخطيط في التنسيق بين جميع الأعمال على أسس من التعاون والانسجام بين الأفراد بعضهم البعض وبين الإدارات المختلفة ما يحول دون حدوث التضارب أو التعارض عند القيام بتنفيذ هذه الأعمال.
4. يعتبر التخطيط وسيلة فعالة في تحقيق الرقابة الداخلية والخارجية على مدى تنفيذ الأهداف.
5. يحقق التخطيط الأمن النفسي للأفراد والجماعات، ففي ظل التخطيط يطمئن الجميع إلى أن الأمور التي تهمهم قد أخذت في الاعتبار.
6. يتناول التخطيط محاولة توقع أحداث مما يجعل الإدارة في موقف يسمح لها بتقدير ظروف في ذلك المستقبل وعدم ترك الأمور المحض الصدفة.
7. يساعد التخطيط على تحقيق الاستثمار الأفضل للموارد المادية والبشرية مما يؤدي إلى الاقتصاد في الوقت والتكاليف.
8. يساعد التخطيط في تنمية مهارات وقدرات المديرين عن طريق ما يقومون به من وضع للخطط والبرامج.

## البعد الزمني لتخطيط:

تنقسم الخطط وفق مداها الزمني إلى ثلاثة أجيال زمنية:

### خطة طويلة الأجل:

ويتسم هذا النوع من التخطيط بالجانب الإستراتيجي البعيد الأمد الذي ينطلق من المفهوم الشامل للتنمية على كافة المجالات، وعادة يغطي التخطيط الاستراتيجي فترات زمنية طويلة، تزيد على عشرين عاما في أحيان كثيرة، ويهدف هذا النوع من الخطط إلى تغطية جوانب التغيير المراد تحقيقه، في المتغيرات والجوانب الاجتماعية والسكانية التي عادة ما تكون بطيئة التغيير، أو بالأحرى لا يمكن تلمس التغيير الطارئ عليها إلا على مدى زمني طويل نسبيا، ويأخذ التخطيط الطويل الأجل على عاتقه وضع تصور استراتيجي على حول اتجاهات وشكل التغييرات الهيكلية المطلوب إحداثها، ومن جهة أخرى يسعى إلى تحديد مسارات النمو الكيفية ومراحل تحقيق الغايات والأهداف الرئيسية، كما يعمل على استنباط المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف التنمية.

### خطة متوسطة الأجل:

وتغطي سنوات تتراوح بين خمسة أعوام إلى ما دون خمسة عشر عاما، ولكن أكثر الخطط المتوسطة شيوعا في العالم هي الخطة الإنسانية الخمسية التي تغطي فترة خمسة أعوام.

خطة قصيرة الأجل:

يعتبر هذا النوع على قدر عالٍ من الارتباط بالخطة متوسطة الأجل، حيث أنه عادةً بعد استكمال الخطة متوسطة الأجل توضع خطة السنة الأولى، وتمثل الخطة الكثيرة الأجل في أكثر الأحيان الخطط السنوية التي تعكس التخطيط متوسط الأجل. وينظر إلى الآجال الثلاثة على أنها ذات صلة وثيقة ومتداخلة في معظم الأحيان، حيث يمكن النظر إلى كل من الخطة المتوسطة والخطة القصيرة كتخطيط ذي طابع تنفيذي مرحلي للخطة الطويلة الأجل.

### مقومات التخطيط:

تتضمن عملية التخطيط الإداري عددًا من المقومات الأساسية تتمثل في تحديد الأهداف، التنبؤ، السياسات والبرامج، والإجراءات، وأخيرًا بلورة طرق العمل ونقصه بالوسائل والإمكانات.

### أولاً: الأهداف:

الأهداف هي النتائج المطلوب تحقيقها في المستقبل، وإذا كان المطلوب هو تحقيق هذه النتائج في المستقبل البعيد، فإنها تسمى غايات، وأهدافاً استراتيجية، أما إذا كان تحقيقها في الأجل القصير فإنها تسمى أهدافاً تكتيكية.

### العوامل الواجب توافرها في الأهداف:

#### 1. درجة الوضوح:

ووضوح الهدف يحقق مجموعة من المزايا:

- المساعدة على توحيد جهود الجماعة لتنفيذ الأهداف.
- مساعدة إدارة المنظمة في القيام بوظائفها الأخرى.
- المساعدة على تنسيق العمل بين الأفراد والأقسام بشكل واضح ومحدد.

#### 2. القناعة بالهدف:

كلما زادت قناعة العاملين بالهدف كلما كانت درجة حماس العاملين نحو تحقيقه عالية.

#### 3. الواقعية في الهدف

والواقعية في الهدف تقوم على الأسس التالية:

- أن يكون الهدف الممكن الوصول إليه وليس شيئاً مستحيلاً.
- أن تتوفر الإمكانيات المادية والبشرية بدرجة تساعد على تحقيق الهدف.
- أن يكون الهدف معبراً عن حاجات العمل وموجهاً إلى تحقيقها كما هو الحال بالنسبة لرغبات وحاجات العاملين، ويعمل على إشباعها.

#### 4. التناسق والانسجام:

يجب أن تكون الأهداف الموضوع متناسقة مع بعضها البعض بحيث يسهل تنفيذها.

#### 5. مشروعية الهدف:

يقصد به مدى ملائمة للقيم والمثل والتقاليد المرعية في المجتمع، وكذلك مراعاته للأنظمة واللوائح والسياسات الحكومية المعمول بها.

#### 6. القابلية للقياس:

إن وجود مقاييس للأهداف يتيح للإدارة التأكد من مدى تحقيق أهدافها، وهل يتم التنفيذ وفقاً لما هو مخطط له أم أن هناك انحرافات في الأداء.

## وقد تخضع الأهداف للمقاييس التالية:

- أ. مقياس زمني: أي تحديد فترة زمنية محددة لإنهاء العمل المطلوب.
- ب. مقياس كمي: أي تحديد الكمية التي يراد تنفيذها خلال فترة معينة.
- ت. مقياس نوعي: وهو تحديد النوعية التي يجب أن يظهر عليها الأداء خلال فترة التنفيذ.

### ثانياً: التنبؤ:

التنبؤ نشاط ذهني مرتبط بوجود النشاط الإنساني، وهو نتيجة لارتباط النشاط والإنساني بعنصر الوقت، ويعرف التنبؤ بأنه التوقع للتغيرات التي قد تحدث مستقبلاً ، تؤثر بأسلوب مباشر أو غير مباشر على النشاط. الأمور التي يجب أن تراعى في التنبؤ:

1. أن يكون التنبؤ دقيقاً قدر الإمكان.
2. أن تكون البيانات والمعلومات التي يعتمد عليها التنبؤ حديثة.
3. أن يكون التنبؤ مفيداً، أي يمكن استخدامه في حل المشكلات.
4. غير مكلف: - فلا تفوق التكاليف الفائدة الاقتصادية المرجوة منها.
5. أن يكون واضحاً.

\* ومهما كان التنبؤ دقيقاً فلن يصل إلى حد الصحة الكاملة في جميع الأمور.

### ثالثاً: السياسات:

هي مجموعة المبادئ والقواعد التي تحكم سير العمل، والمحددة، سلفاً، بمعرفة الإدارة، والتي يسترشد بها العاملون في المستويات المختلفة عند اتخاذ القرارات والتصرفات المتعلقة بتحقيق الأهداف. وهناك فرق بين السياسة والهدف، فالهدف هو ما نريد تحقيقه، أما السياسة فهي المرشد لاختيار الطريق الذي يوصل للهدف. وتعتبر السياسات بمثابة مرشد للأفراد في تصرفاته وقراراتهم داخل المنظمة، فهي تعبر عن اتجاهات الإدارة في تحديد نوع السلوك المطلوب من جانب الأفراد أثناء أدائهم لأعمالهم.

### مهم جداً:

ويرتبط التخطيط بالسياسية، ذلك أن التخطيط غالباً ما تكون نتيجة التغيير في السياسات أو نظم العمل أو الإجراءات، وذلك بقصد الوصول إلى الهدف المنشود بأحسن الوسائل وبأقل تكلفة.

### رابعاً: الإجراءات:

هي بمثابة الخطوات المكتتبية والمراحل التفصيلية التي توضح أسلوب إتمام الأعمال وكيفية تنفيذها، والمسؤولية عن هذا التنفيذ والفترة الزمنية اللازمة لإتمام هذه الأعمال. فهي إذن خط سير لجميع الأعمال التي تتم داخل المنظمة لإتمام هذه الأعمال، فمثلاً إجراءات التعيين في الوظيفة تتطلب مجموعة من الخطوات والمراحل التي يجب على طالب الوظيفة أن يمر بها بدءاً من تعبئة نموذج

الوظيفة وإجراءات الامتحانات والمقابلات إلى صدور قرار التعيين من الجهة المعنية.

خامساً: تدبير الوسائل والإمكانات:

إن الأهداف الموضوعية والسياسات والإجراءات المحددة لتنفيذ هذه الأهداف لا يمكن أن تعمل دون وجود مجموعة من الوسائل والإمكانات الضرورية لترجمة هذه الأهداف إلى شئ ملموس ، فهي ضرورية لإكمال وتحقيق الأهداف.

**المعايير التي يجب مراعاتها عند تحديد وسائل الخطة وإمكاناتها:**

1. الدقة في تحديد الاحتياج.
2. الواقعية: يجب أن تراعي الخطة الإمكانيات الفعلية والمتوافرة في حينها.
3. تحديد المصدر: يفضل أن يقوم المخطط بتحديد المصدر الذي سوف يُستعان به في توفير احتياجات الخطة سواء كانت احتياجات مادية أو بشرية.
4. الفترة الزمنية.
5. التكلفة المالية التقديرية .
6. الاستمرار: التخطيط عملية مستمرة، ولا يكاد إنسان ينتهي من خطة ويحقق أهدافها حتى يبدأ في خطة جديدة، وهكذا تتوالى الخطط والمشروعات في مختلف مجالات الحياة .

**تصنيف التخطيط حسب الهدف منه او اتساعه:**

التخطيط الاستراتيجي: يحدد فيه الأهداف العامة للمنظمة .  
التخطيط التكتيكي: يهتم بالدرجة الأولى بتنفيذ الخطط الاستراتيجية على مستوى الإدارة الوسطى .  
التخطيط التنفيذي: يركز على تخطيط الاحتياجات لإنجاز المسؤوليات المحددة للمدراء أو الأقسام أو الإدارات.

**انواع التخطيط الثلاثي:**

**التخطيط الاستراتيجي:**

يتهم التخطيط الاستراتيجي بالشؤون العامة للمنظمة ككل. ويبدأ التخطيط الإستراتيجي ويوجّه من قبل المستوى الإداري الأعلى ولكن جميع المستويات الإدارية يجب أن تشارك فيها لكي تعمل. وغاية التخطيط الاستراتيجي هي:

- إيجاد خطة عامة طويلة المدى تبين المهام والمسؤوليات للمنظمة ككل.
- إيجاد مشاركة متعددة المستويات في العملية التخطيطية .
- تطوير المنظمة من حيث تآلف خطط الوحدات الفرعية مع بعضها البعض .

**التخطيط التكتيكي:**

يركز التخطيط التكتيكي على تنفيذ الأنشطة المحددة في الخطط الاستراتيجية. هذه الخطط تهتم بما يجب أن تقوم به كل وحدة من المستوى الأدنى، وكيفية القيام به، ومن سيكون مسؤولاً عن إنجازه.

التخطيط التكتيكي ضروري جدا لتحقيق التخطيط الاستراتيجي. المدى الزمني لهذه الخطط أقصر من مدى الخطط الاستراتيجية، كما أنها تركز على الأنشطة القريبة التي يجب إنجازها لتحقيق الاستراتيجيات العامة للمنظمة.

## التخطيط التنفيذي:

يستخدم المدير التخطيط التنفيذي لإنجاز مهام ومسؤوليات عمله. ويمكن أن تستخدم مرة واحدة أو عدة مرات. الخطط ذات الاستخدام الواحد تطبق على الأنشطة التي تتكرر. كمثال على الخطط ذات الاستخدام الواحد خطة الموازنة. أما أمثلة الخطط مستمرة الاستخدام فهي خطط السياسات والإجراءات .

## متطلبات الخطة:

### 1. وجود قاعدة للبيانات والمعلومات:

فالخطة تعتمد على تحليل الوضع الراهن والتنبؤ بالمستقبل، ولا يمكن أن تتم دراسة الواقع وإجراء الإسقاطات المستقبلية، دون وجود بيانات سليمة، ومعلومات صادقة عن هذا الواقع، وتتصل مثل هذه المعلومات المطلوبة بإحصاءات سكانية، وإحصاءات خاصة بالقوى العاملة.

### 2. توافر القوى البشرية اللازمة لتنفيذ الخطة:

هذه القوى يجب أن تكون بالعدد والنوعية التي تساعد على تحقيق أداء جيد.

### 3. الإعلام بالخطة:

فالخطة كما هو معروف إنما توضع بغية تحقيق مصالح محددة لأبناء المجتمع، ومن ثم فلا بد أن تذاع جوانب معينة عن الخطة بين الناس، لأن التنفيذ يحتاج إلى توافر الوعي، وإلى الاهتمام والتحمس، والإعلام بالخطة ضروري في وظائفه الفنية والإدارية لأن المشاركين في التنفيذ يساعدهم الإعلام على توفير مزيد من البصر والفهم لجوانب ومقومات الخطة وأهدافها.

### 4. المشاركة:

معنى ذلك أن لا ينفرد واحد بوضع الخطة، بل لا تنفرد جهة واحدة، فهي عملية متعددة الجوانب، تمس مصالح جماهير غفيرة من المواطنين، وتتعلق بتخصصات متنوعة، مما يحتم أن يتعاون كثير من المتخصصين والخبراء على ذلك، وقد تكون المشاركة عن طريق إسهام الهيئات الحكومية والأهلية في عملية التخطيط، إلى المشاركة تمتد الحاجة أيضا من أجل التنفيذ، فالمنفذ لا يمكن أن ينفذ بدقة وإتقان إذا افتقد المعلومات الضرورية المرتبطة بالخطة.

## خطوات إعداد الخطط التنفيذية:

### الخطوة الأولى

وضع الأهداف:  
تحديد الأهداف المستقبلية.

### الخطوة الثانية

تحليل وتقييم البيئة:  
تحليل الوضع الحالي والموارد المتوفرة لتحقيق الأهداف

### الخطوة الثالثة

تحديد البدائل:  
بناء قائمة من الاحتمالات لسير الأنشطة التي ستقودك تجاه أهدافك

### الخطوة الرابعة:

تقييم البدائل:  
عمل قائمة بناءً على المزايا والعيوب لكل احتمال من احتمالات سير الأنشطة.

### الخطوة الخامسة

اختيار الحل الأمثل:  
اختيار الاحتمال صاحب أعلى مزايا وأقل عيوب فعلية.

### الخطوة السادسة

تنفيذ الخطة:  
تحديد من سيتكفل بالتنفيذ، وما هي الموارد المعطاة له، وكيف ستقيم الخطة، وتعليمات إعداد التقارير.

### الخطوة السابعة

مراقبة وتقييم النتائج:  
التأكد من أن الخطة تسير مثل ما هو متوقع لها وإجراء التعديلات اللازمة لها .

### المشكلات التي تواجه المخططين:

تكشف خبرات كثيرة في ميدان التخطيط التربوي عن وجود عدد من المشكلات التي تواجه المخططين في كثير من المجتمعات، وغن كانت حدة هذه المشكلات وعددها ونوعيتها تختلف من مجتمع إلى آخر، بل في المجتمع الواحد نفسه تختلف من عهد إلى آخر، ومن هذه المشكلات:

1. نقص البيانات والإحصاءات الأساسية للتخطيط العلمي.
2. قلة الخبراء والأفراد المدربين على التخطيط التعليمي.
3. عدم وجود وعي تخطيطي مناسب أو ضعفه إذا كان موجوداً.
4. عدم أو ضعف كفاءة التنظيمات والأجهزة المسؤولة عن التخطيط التعليمي.
5. قلة المخصصات المالية لتنفيذ الخطة التعليمية
6. عدم أو قلة توافر القوى البشرية لتنفيذ الخطة التعليمية.



7. تغير الظروف والأحوال قبل الانتهاء من إعداد الخطة وفي أثناء تنفيذها .

## الدور التربوي في التخطيط:

### تعريف التخطيط التربوي:

هو العملية المتصلة المستمرة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد، وغايتها أن يحصل الطالب على تعليم كافي ذو أهمية واضحة وعلى مراحل محددة، وأن يتمكن كل فرد في المجتمع على الحصول على فرصة تعليمية ينمي بها قدراته ويسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم بلاده في شتى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

### أسباب اهمية التخطيط في التعليم:

1. تشخيص الأوضاع التعليمية والتربوية الحالية وتقييم الهيكل التعليمي القائم ودراسة مدى تناسق أجزائه وتفرعاته ومدى الارتباط بين أجزاء هذه المراحل والأفرع واحتياجات المجتمع إلى التعليم
2. رسم السياسة التعليمية جملة وتفصيلاً للاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة للبلاد.
3. النظرة البعيدة الواعية إلى المستقبل ورسم الخطط على المدى الطويل، مع تقدير الاحتمالات والتنبؤات المبنية على أسلوب علمي.
4. النوعية والإصلاح الفني للعملية التربوية ذاتها وتناولها بالتجديد والتطوير.
5. العمل على التخفيف من حدة الإهدار في التعليم ورفع مستوى كفاءته.
6. إحكام استثمار الوقت أو الزمن باعتباره مدخلاً أو مورداً مهماً من موارد التعليم.
7. محاولة رتق الفجوة بين التعليم والمجتمع وتوفير الانسجام والوئام بينهما.
8. تحقيق التكامل بين جوانب النظام التربوي، وتقديم الحلول الشاملة لمشكلاته المتعددة، وتؤكد هذه القضية بصفة خاصة في أهم المظاهر التي نجدها في أنظمة التعليم القائمة في كثير من بلدان العالم، ومنها بطبيعة الحال البلدان العربية، ظاهرة فقدان أو ضعف التوازن في نواحي التعليم المختلفة .

ويفيد التخطيط في تقدير التوقعات المستقبلية الخاصة بالقيود الطلابي والاحتياجات من الكوادر البشرية والإمكانات المادية اللازمة لتحقيق أهداف الخطط التعليمية، وضرورة إقامة التوازن بين الكم والكيف في مجال التعليم تستدعي التخطيط المستقبلي للتعليم على مستوى الإدارة، بحيث تراعي التوازن بين العرض والطلب من الكوادر البشرية المؤهلة التي يعدها التعليم .

### اشراك المعلم في التخطيط في التعليم:

الكل منا يدرك أن المعلم عنصر بالغ الأهمية في العملية التربوية، فمهما كانت السياسة التعليمية واعية، وأهدافها نبيلة، والإستراتيجية دقيقة، والخطط شاملة، والمناهج والكتب والوسائل رائعة، فإنها تظل بدون مشاركة المعلم لا روح فيها، ولا حياة، فهو الذي يكسبها الحيوية، والحركة ويبث فيها الروح التي تساعد على جعلها عوامل تربوية فعّالة، ولقد كان دور المعلم في الماضي يقتصر على نقل المادة العلمية إلى تلاميذه، وهذا الدور في الوقت الحاضر أصبح لا يفي بتحقيق أهداف التربية بصفة خاصة، وأهداف التنمية التي يتطلّع إليها بصفة عامة وأن من أهم أدوار المعلم في عالمنا المعاصر التي ينبغي الأخذ بها عند التخطيط لإعداده وتدريبه أن يقوم بدور المرشد والموجه، والمساعد على اكتساب الخبرات والمهارات، وأن يشارك في بناء المناهج، وتطويرها، وفي تأليف الكتاب المدرسي واختياره، وأن يشارك في رسم السياسة التعليمية، لأنه هو المنفذ لها، والممارس للمهنة بكل أبعادها، وأول من

يحس بكفاءة النظام التعليمي وبمدى تحقيقه لأهدافه لالتصاقه بعملية التشغيل وقيادته لقافلة التربية والاحتكاك الشخصي بالطلاب، فهو أدرى الناس بطاقتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم .

**وقابلياتهم ونموهم الشخصي والنفسي .**

**التخطيط لحياة منهج نبوي:**

من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يتجلى لنا أن الدعوة إلى الله تحتاج إلى تخطيط، وأن بناء الأمة يحتاج هو الآخر إلى تخطيط واستراتيجية، وأن تسيير الأمة وشؤونها الاجتماعية والاقتصادية والحربية تحتاج إلى تخطيط محكم، بل عبادتك الله تعالى تحتاج إلى تخطيط، ولنستطلع هنا شيئاً يسيراً من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لنجد بغيتنا في موطن من المواطن الكثيرة التي حفلت بالكثير من الدروس والعبر:

لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وسط مجتمع يسوده الكفر والشرك والمنكرات، فكان من تخطيط الله تعالى لهذه الدعوة أن يبدأ بالأقرب فالأقرب قال تعالى ((وأندر عشيرتك الأقربين)) إذ لو بدأ بالناس جميعاً من الوهلة الأولى لفضي على الدعوة في مهدها وقبل أن ترى النور، وما زالت الدعوة سرّاً حتى اشتد عضد المسلمين بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فجاء الأمر بالجهر بالدعوة.

ثم جاء حدث الهجرة العظيم، ولم يكن بالأمر الهين، فأعين قريش وجواسيسهم على محمد صلى الله عليه وسلم لا تنام، والمؤامرات لقتله تنسج بالليل والنهار، ومع هذا وذاك استطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج من بينهم سالماً غانماً معافاً، وكل ذلك بالتخطيط المحكم، فقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم الترتيبات اللازمة للهجرة، متى يخرج ومن يخرج معه، والراحة القوية، والزداد، ومن يتبعهم ليمحوا أثرهم، ومن يزورهم ليوصل أخبار قريش إليهم، والوجهة العكسية لمباغتت العدو، كانت خطة وتخطيطاً يعجز عنه خريجوا أكبر معاهد التخطيط العالمية اليوم.

ثم يصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ولكم أن تتصوروا ظروف المدينة، الأوس والخزرج أعداء الدهر، والمهاجرين الضيوف لا مال ولا أسرة، وعلى مشارف المدينة أعين تتربص من وراء حصونها إنهم اليهود بنو قريظة وبنو النضير وبنو قينقاع، وهنا تظهر مرة أخرى حنكة القائد محمد صلى الله عليه وسلم في التخطيط لاستقرار الجبهة الداخلية والخارجية، فبنى صلى الله عليه وسلم المسجد وجمع فيه المسلمين من أوس وخزرج الأنصار والمهاجرين وخطبهم خطبة الإيخاء فأخى بينهم، بين قويهم وضعيفهم، وقريبيهم وبعيدهم، ولكم أن تقرأوا في الإخاء قصصاً عجيبة وعظيمة، فحقق الاستقرار الداخلي، ثم بعدها ربط معاهدات مع اليهود فضمن الاستقرار الخارجي، لينشغل في بناء الأمة من الداخل .

بل إن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلم هذه الأمة مبدأ الشورى والتشاور وهو الذي كان يستشيرهم ويشاورهم في أمور كثيرة امتثالاً لأمر ربه ((وشاورهم في الأمر)) ((وأمرهم شورى بينهم))، لم يوصي وهو في مرض الموت وكان بإمكانه ذلك، حتى يدفع الأمة أن تتخذ من الشورى مبدأ شرعياً لا محيد عنه وكان الأمر كذلك من طرف الصحابة رضوان الله عليهم .

**الخاتمة:**

التخطيط .. أساس نجاح العمل ورسم خطة العمل من مقومات الأعمال، ومن الواضح أن التخطيط يعتبر من الوظائف الإدارية الرئيسية والتي يجب أن تسبق أية وظيفة أخرى، وتتناول هذه الوظيفة تحديد ما يجب إنجازه من الأعمال في المستقبل بالكيفية والوقت اللازمين، ولذلك فالتخطيط يربط بين الأهداف التي يجب على المؤسسة أن تقوم بإنجازها والطرق المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف.

وحتى يستطيع المشروع القيام بهذه المهمة فإن عليه أن يتعرف على التغيرات التي تحدث في البيئة والتي لها أثر على ظروف العمل في المستقبل، ثم تبدأ عملية التخطيط بوضع الأهداف، فالتنبؤ ثم وضع الخطة، ثم ممارسة التأثير على المراكز الإدارية المختلفة لاتباع الخطة، ثم متابعة الخطة للتعرف على أية انحرافات قد تحدث، والتعرف على أسبابها من أجل معالجتها، أو الاستفادة منها في وضع الخطط المستقبلية.

ويجب علينا جميعاً أن نعلم أن العصر الذي نعيشه هو عصر التنظيم والتخطيط لنجاح كل عمل يريد الإنسان في حياته، وهو زمان حسن الضبط والتدبير للأمور والأعمال أكثر من أي وقت مضى، والدولة الناهضة هي الدولة التي ترصد التوقعات الاجتماعية وتخطط لها بحسن النظر والتدبير.

مصدر:

منتدى زهران > المنتديات العامة > المنتدى التعليمي  
موضوع بحث عن التخطيط